أثر استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحسين مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الحلقة الثانية في دولة الإمارات العربية المتحدة

الباحثة

رويدة إبراهيم أبو دية

ماجستير مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها

إشراف

د/ محمد حسن عبد السلام

دكتوراه الفلسفة في الآداب – جامعة المنصورة

٢٠٢٣

إصدار أكتوبر ٢٠٢٣م

شعبة النشر والخدمات المعلوماتية

مقدمة

تعدُ اللغة الرابط الحقيقي بين أفراد المجتمع الواحد فهي الوسيلة التي يعبرون بها عن أغراضهم فعبرها ينقلون أفكارهم ومشاعرهم، ومفاهيمهم، فهي تشكلُ مظهرًا من مظاهر الحياة اليومية، وعنصرًا مهمًا في حياة الفرد فهي تدخل في كل فروع العلم و المعرفة إنها نبض الحضارة الإنسانية، ولكل لغة أنظمتها، وقواعدها الخاصة بها ، واللغة العربية كغيرها من اللغات لها نظامها الذي يحكمها، وهي من اللغات الحية التي استطاعت الحفاظ على مكانتها على مر العصور، فهي لغة القرآن الكريم، ولغة أهل الجنة. قال تعالى:" إنا أنزلناه قرآنًا عربيًا لعلكم تعقلون" (يوسف:٢).

ومما لا شك فيه أن اللغة العربية من الموضوعات المهمة بالنسبة لحاضر الأمة، ومستقبلها، فقد كان للغة العربية أثرها على الثقافة والعكس؛ حيث يمكن تفسير كثير من الظواهر اللغوية و النحوية والأسلوبية من خلال النظر إلى تأثير اللغة العربية على الثقافة العربية، فقد امتد هذا التأثير إلى أدبائها، وشعرائها، وعلمائها فاشتملت كتبهم على بدائع القول، ونفائس الصور الخيالية، وروائع المعاني رقيقة كان لها أثرها الكبير في تهذيب النفس ، وتثقيف اللسان، وهذا يشمل كل ما انتجته خواطر العلماء، وقرائح الكتاب والشعراء (القيسي، ٢٠١٩).

وانطلاقًا من هذه المكانة العظيمة التي حظيت بها اللغة العربية وفروعها من أدبٍ ونقدٍ، نحوٍ ولغةٍ ومهاراتها من استماع، ومحادثة (تعبير شفهي)، وقراءةٍ وكتابةٍ، وما نتج عن هذه المكانة من اهتمام جليٍّ وحرصٍ على تعلمها وتعليمها؛ إذ كانت محورًا أساسيًا لدراسات وأبحاث كثيرة، ولجميع هذه المهارات أهميتها في اللغة العربية، وتبرز أهمية مهارة التعبير الشفهي في كونها الوسيلة التي تعبر من خلالها الأمم عن واقعها التي تعيشه، وما يصادفها من مواقف متنوعة في حياتها اليومية، إضافة إلى التعبير الكتابي، ولما كان التعبير الشفهي أسبق من التعبير الكتابي، فقط كَثر استعمال التعبير الشفهي لدى أفراد المجتمع الواحد كوسيلة للتعبير عما يدور في أذهانهم من مشاعر وأحاسيس وأفكار، ويمثل التعبير الشفهي الدرس النابع من صميم الحياة اليومية للمتعلم بوصفه مادة ووسيلة. (نصيرة، ٢٠١٧).

فمهارة التعبير الشفهي إحدى أهم المهارات اللغوية، فهي من ألوان النشاط اللغوي المستخدمة في جميع المراحل والمواد الدراسية المختلفة؛ فالتعبير الشفهي يحتل بصفة خاصة مركزًا مهمًا في العملية التعليمية والتعلمية، فممارسة المتعلم للتعبير الشفهي تساعد على تمكنه من اللغة؛ الأمر

الذي يمنحه الجرأة في مواجهة المشكلات التي قد تعترضه داخل المدرسة أو خارجها، والتي تتطلب من لغة شفهية تواصلية (بويحيه، ٢٠١٧).

على الرغم من أهمية مهارة التعبير الشفهي فإنّها لم تأخذ مكانتها ضمن مناهج اللغة العربية مقارنة بالمهارات الأخرى حيث إنّ تعليم اللغة العربية ينصب على تعليم الطلبة القراءة والكتابة، أما تعليمهم كيف يتحدثون فلا يعطى الاهتمام الكافي، وربما يعود ذلك إلى الاعتقاد السائد بأن مهارة التعبير الشفهي سهلة وبسيطة، ومن الممكن أن يؤديها المتعلم في كل وقت، وفي أي مكان، فالجهد المبذول في تعلم التعبير الشفهي لا يوازي في الأهمية الجهد المبذول في عملية التواصل الشفهي (الحلاق، ٢٠١٠).

ومنذ نهاية القرن الماضي ظهر اهتمام كبير بتجريب طرائق واستراتيجيات حديثة في العملية التعليمية التعلمية، ولعل من أبرزها استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على توفير بيئة تعلم نشطة تعتمد على إيجابية المتعلمين في الموقف التعليمي (رمضان، ٢٠١٢).

ومن استراتيجيات التعلم النشط استراتيجية الدقيقة الواحدة **strategy of one-minute** ، والتي استخدمت من أجل تطوير طريقة المحاضرة التقليدية، وتقدم هذه الاستراتيجية تغذية راجعة للمعلم عن مدى تقدّم متعلميه، وفي الوقت نفسه تمنحهم الفرصة لمعرفة نتائجهم و مدى نجاحهم، و فيها يوجه المعلم سؤالاً للمتعلمين في بداية الحصة الدراسية أو خلالها أو نهايتها، ثم يجيب المتعلمون كتابيًا عن السؤال خلال مدة زمنها قدرها ٦٠ ثانيةً، و تشمل هذه الإستراتيجية جميع الممارسات والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم من خلال الاعتماد على ذاته في الحصول على المعلومات، وفي تكوين القيم والاتجاهات، فهي تركز على تنمية التفكير(جواد، ٢٠٢٠)

وانطلاقًا مما سبق فإنّ الباحثة في هذه الدراسة تتساءل عن أثر استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحسين مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الحلقة الثانية في دولة الإمارات العربية المتحدة، فالباحثة لم تعثر على دراسة تناولت استراتيجية الدقيقة الواحدة وأثرها على التعبير الشفهي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

مشكلة الدراسة:

يعاني عدد كبير من الطلبة من ضعف في مهارات التعبير الشفهي سواء أكانت المتعلقة بالمضمون، أم بالملمح، وهذا ما لمسته الباحثة من خلال عملها سابقا كمعلمة لمادة اللغة العربية وحالياً كمشرفة على قسم اللغة العربية، ويبرز هذا الضعف لديهم عندما يطلب منهم التحدث باللغة العربية الفصيحة.

وقد أكدت هذا الضعف في التعبير الشفهي دراسات منها مثل دراسة (المستريحي،٢٠١٨)، ودراسة (راضي، ٢٠١٧)، ودراسة (جمعة، ٢٠١٧).

ومن خلال استعراض الباحثة لعدد من الدراسات، والتي وجدت الأثر الإيجابي لاستراتيجية الدقيقة الواحدة على الطلبة في عدد من المواد الدراسية، ومنها دراسة (جواد، ٢٠٢٠)، ودراسة (السندي، ٢٠١٥)، ودراسة (فاضل،٢٠١٥)، ودراسة(مهدي،٢٠١٧)، فقد اتضح أن توظيف استراتيجية الدقيقة الواحدة في التدريس ساهم في تحسين التعبير الشفوي للطلبة؛ الأمر الذي دفع الباحثة لتجريب هذه الاستراتيجية للوقوف على أثرها لدى الطلبة في مادة اللغة العربية، وعلى نحو خاص في تحسين مهارات التعبير الشفهي، إذ لم تعثر الباحثة على دراسة – في حدود علمها– تناولت أثر استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحسين مهارات التعبير الشفهي؛ الأمر الذي ساعدها على الخوض في دراسة هذه المهارات وفق منهج اللغة العربية المعتمد في دائرة التعليم والمعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

سؤال الدراسة:

وقد سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي:

١– ما أثر استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحسين مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف السابع في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحسين مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف السابع في الحلقة الثانية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في أنّها تعد من أولى الدراسات التي ألقت الضوء على أثر استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحسين مهارات التعبير الشفهي؛ إذ لا توجد دراسة تناولت أثر استراتيجية الدقيقة الواحدة لدى طالبات الصف السابع في دولة الإمارات العربية المتحدة على حد علم الباحثة، فهي تعد دراسة جديدة يستفيد منها الباحثون في مجال استراتيجيات التدريس.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة فيما يلي:

١. تزويد معلمي اللغة العربية بالتغذية الراجعة حول أثر تطبيق استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحسين التعبير الشفهي.

٢. تزويد المشرفين التربويين بإطار عملي حول أثر هذه الاستراتيجية ليساعدهم في الدورات وورشات العمل بهدف توجيه المعلمين لتفعيلها في الحصص الدرسية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدارس الحلقة الثانية التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الحدود البشرية: طالبات الصف السابع في الحلقة الثانية في المدارس التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢ -٢٠٢٣).

الحدود الموضوعية: الدروس التي تم تدريسها باستراتيجية الدقيقة الواحدة.

التعريفات الإجرائية:

أثر: هو محصلة تغير مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه، يحدث للطالب نتيجة عملية التعلم.

استراتيجية الدقيقة الواحدة:

هي استراتيجية للتعلم النشط استخدمتها الباحثة لطالبات الحلقة الثانية (المجموعة التجريبية) لقياس أثرها على مهارات التعبير الشفهي، وتعتمد هذه الاستراتيجية على زمن محدد قدره دقيقة واحدة لحل أنشطة يتم تحديدها من قبل المعلم، وتنفذ ثلاث مرات خلال الحصة الدراسية، وذلك في أولها، ووسطها، وآخرها، وهي تمنح الطلبة فرصًا متساوية لتطوير التفكير بشكلٍ مستقل، وتقدم تغذية راجعة فورية عن مدى تقدم طلبته.

مهارات التعبير الشفهي:

قدرة الطالبات على التواصل مع الآخرين شفهيًا حول موضوعات محددة من قبل الباحثة من خلال التعبير عن الفكرة بلغة سليمة مع التنغيم الصوتي، والإلقاء الجيد، وتوظيف لغة الجسد في ذلك، وتقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في اختبار التعبير الشفهي الذي تم إعداده لهذه الغاية.

الإطار النظري:

استراتيجية الدقيقة الواحدة:

تعددت التعريفات التي وضعها الباحثون لها، ومنها:

فقد عرّفها سعادة وآخرون (٢٠٠٦) بأنها مجموعة من الإجراءات الفعالة للتحقق من تقدم الطلبة في فهمهم للمعلومات، وكيفية تفاعلهم على مستوى مضمون الحصة الدراسية ككل، وقد يطرح المعلم على طلبته في نهاية الحصة سؤالاً حول أكثر محاور الدرس وضوحًا، أو أكثر المحاور غموضًا وتشويشًا في الحصة.

وقد عرّف هولتزمان (Holtzman,2007) استراتيجية الدقيقة الواحدة بأنها إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي توفر للطلبة فرصًا متساوية لتطوير أفكارهم بصورة مستقلة من خلال المشاركة الفعالة، والدور النشط في عملية التعلم بحيث يصبح الطلبة مشاركين إيجابين في أنشطة الدّرس، ومنتجين في التّعلم.

وترى الباحثة أنها استراتيجية يتم توظيفها بهدف تطوير طريقة المحاضرة من خلال تقديم تغذية راجعة للمعلم حول مدى تقّدم طلبته، فالمعلم فيها يوجه سؤالاً لطلبته في أثناء الحصة الدراسية، ثم يجيب الطلبة عن السؤال كتابيًا أو شفهيًا بشكل فرديٍّ أو من خلال مجموعات ثنائية.

أهمية استراتيجية الدقيقة الواحدة، ومميزاتها:

عرض ستيل (Steele,1995) ومايكل (Michael, 2010) و(الحيلة، ٢٠٠٩) و(الشمري،٢٠٠١) أهمية استراتيجية الدقيقة الواحدة، ومميزاتها، والتي جاءت على النحو الآتي:

- مساعدة الطلبة في شرح، وتوضيح أفْكارهم المختلفة، وتنمية مهارات التفسير، والتحليل، والمقارنة لديهم.
- تنمية مهارات الطلبة الاجتماعية من مثل: العمل التعاوني، واحترام رأي الآخر، وقيمة الوقت، والسرعة في الإنجاز.
- تقديم التغذية الراجعة الفورية للوقوف على مستوى تقدم الطلبة، وتزويد الطلبة بمعلومات عن استجابتهم بصور منتظمة، ومستمرة بهدف مساعدتهم في تعديل استجاباتهم، وتثبيتها فهي بمنزلةِ عمليّة التّقويم.
- استغراقها وقتًا قصيرًا في الإعداد والتحضير والتنفيذ خلال الحصة الدراسية، فالوقت المستغرق لتطبيقها دقيقة واحدة أو أكثر من ذلك بقليل.
- تنفّذ بطريقة سهلة، وبسيطة في كافة الصفوف سواءً المزدحمة بالطلبة، أم الصغيرة.
- تشجع الطلبة على المشاركة الفعالة خلال الحصة الدراسية.

أهداف استخدام استراتيجية الدقيقة الواحدة:

يمكن إجمال أهداف توظيف استراتيجية الدقيقة الواحدة على النحو التالي:

- تقويم استجابات الطلبة للأنشطة، والمهام التعليمية المقدمة لهم.
- تقويم مدى فهم واستيعاب الطلبة لمحتوى الدرس قبل الانتقال إلى درسٍ جديدٍ.
- الاستفادة من التقييم التكويني أثناء التعلم.
- إلقاء الضوء على أهداف الدرس.
- تنمية مهارات تسجيل الملاحظات (Steele,1995).

دور المعلم في استراتيجية الدقيقة الواحدة:

- تجميع أوراق الطلبة لتصحيحها، والتعليق عليها ثم تنظيم البيانات، وترتيبها لتحويلها إلى معْلوماتٍ.
- تقدير أفكار المتعلمين، وإعطائهم التغذية الراجعة المناسبة.
- احتفاظ المعلم بأوراق الاستراتيجية ومقارنتها بالإجابات السابقة،ومع مرور الوقت يسمح للطالب بملاحظة مدى التطور، والتغير في الإجابات للإمعان فيها(Joe cuseo, 2010).

إجراءات تطبيق استراتيجية الدقيقة الواحدة:

أشار جو كوسيو (Joe Cuseo,2010) إلى أن تطبيق استراتيجية الدقيقة الواحدة يتم خلال ثلاث مراحل في الحصة الدراسية في بدايتها، ووسطها، ونهايتها حيث يوجه المعلم سؤالاً لطلبته، فيقوم الطلبة بالإجابة عن السؤال كتابيًا في ورقة الدقيقة الواحدة، ويمنحهم المعلم (٦٠) ثانية لحل السؤال، ولا يشترط أن يلتزم المعلمون بهذا الوقت، بل يمكن أن يحدد بدقيقتين إلى خمس دقائق كحدٍ أقصى (علي،٢٠١١)، وفيما يلي عرض لمراحل تطبيق استراتيجية الدقيقة الواحدة في الحصة الدراسية:

أولاً: نهاية الدرس:

إنّ الاستخدام الأكثر شيوعًا لاستراتيجية الدقيقة الواحدة في نهاية الدرس بهدف تشجيع المتعلمين على التفكّر بشكل عميق حول ما تمت مناقشته من مفاهيم، فيكون لنهاية الدرس مغزى،الأمر الذي يساهم في تركيز اهتمام المتعلمين فيما تم الحديث حوله من موضوعات، ومفاهيم رئيسة مما يزيد من لإمكانية بقائه في الذاكرة طويلة المدى لمدة طويلة.

وأثبتت الدراسات والأبحاث إن إشراك المتعلمين في أنشطة قصيرة قدمت لهم في نهاية الدرس تضاعف من فهمهم لمحتوى المادة الدراسية، وما تتضمنه من مفاهيم، فيحتفظون به مرتين

بنفس فهمهم لها في الواقع عند اختبارهم في وقت آخر بعد مرور شهرين مثلاً (Joe Cuseo, 2010).

ويفيد تطبيق المعلم لاختبار قصير في نهاية الحصة المتعلمين من خلال قياسه لمدى فهمهم، وإدراكهم للمفاهيم التي يتضمنها الدرس، والوقوف على الصعوبات التي يواجهها الطلبة في الدرس بهدف وضع خطة مستقبلية لتفادي هذه الصعوبات (محمد ومحمد، ١٩٩١).

ثانياً: في بداية الدرس:

يؤدي توظيف استراتيجية الدقيقة الواحدة في بداية الدرس إلى تنشيط أفكار المتعلمين، ومشاعرهم التي يحملونها حول درس جديد، ولهذا النوع من الأسئلة الاستباقية فائدته في تنشيط المعرفة السابقة للمتعلمين حول موضوع الدرس قبل شرحه، ولتهيئة عقل المتعلم للربط بين أفكاره الحالية، ومعرفه السابقة.

إنّ طرح الأسئلة في بداية الحصة الدراسية مفيد للمعلم من خلال تقديمه للتغذية الراجعة المبكرة للمتعلمين حول معارفهم السابقة، وفهمهم غير الصحيح حول موضوع درس اليوم حتى يتمكن من البناء على معرفتهم السابقة، وتصحيح المفاهيم الخطأ لديهم حول موضوع الدرس.

كما تفيد هذه الأسئلة في بداية الدرس المتعلمين من خلال تحفيز الانتباه والدافعية لدى المتعلمين مما يقودهم إلى الاستعداد والاهتمام بموضوع الحصة الدراسية؛ الأمر الذي يحفز المتعلمين للمشاركة في مواقف تعليمية مختلفة، فيكونوا أكثر حيوية ونشاطًا واستعدادًا للتّعلم (شبر وآخرون،٢٠١٤).

ثالثًا: أثناء عرض الدرس:

يتم توظيف استراتيجية الدقيقة الواحدة أحيانًا في عرض الدرس ويكون ذلك بعد الانتهاء من مناقشة موضوع الدرس الرئيسي، وهذا الإجراء له فائدته في إعمال عقل المتعلمين حول الموضوع قبل عرض موضوع آخر، ويفيد في شرح، وإنجاز الأنشطة المطلوبة منهم كاستجابة لما سمعوه من أفكارٍ.

إنّ مقاطعة المحاضرة في منتصفها أو خلال سياقها بسؤال أو مهمة يؤديها المتعلم تحافظ على استمرارية انتباه المتعلمين بجعلهم أكثر وعيًا، ونشاطًا ذهنيًا خلال الدرس، وأشار بليغ (Bligh, 2000) إلى أن فترات التوقف القصيرة أثناء الدرس تقوي، وتعزز انتباه الطلبة واستيعابهم، وتحفّز نشاطهم العقلي.

وترى الباحثة أنّه من الممكن توظيف استراتيجية الدقيقة الواحدة بهدف تنمية مهارات اللغة العربية، فهي ليست حصرا على مهارة بعينها بالرغم من ربطها من قبل عدد من الباحثين بمهارة الكتابة إلا أن ذلك لا يشكل حاجزًا أمام نجاح تطبيقها مع المهارات اللغوية الأخرى، وتعزو الباحثة ذلك كونها مرتبطة بزمن محدد مما يحفز الطلبة على إنجاز وتطبيق ما تعلموه من مهارات خلال مدة قصيرة، فهي تقدم تغذية راجعة للمعلم عن تعلم الطلبة؛ الأمر الذي يساعد في إتقانهم لمهارات اللغة العربية المختلفة.

التعبير الشفهي:

إنّ المتأمل في المهارات الأربع الأساسية الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، يجد أن مهارة التعبير الشفهي من أهم غايات دراسة اللغة، وإتقانها هو أسمى تلك الغايات، وبالتالي يجب على المعلمين أن يمكنوا طلبتهم منها، كما يجب ألا نقف عند التعبير بوصفه أحد فروع اللغة فقط، بل نتجاوز ذلك إلى كونهِ الثمرة، والنتيجة النهائية لتعلم اللغات، أما باقي الفروع فهي روافدها التي تدعمها، وتؤسس أركانها، تسند بنيانها، وتسهم جميع هذه الفروع بشكل كبير في إقامة صرحه، وتقوية نسيجه، والإملاء حصنه من الأخطاء في الرسم، والخط جماله، ورونقه (البجة، ٢٠١٦).

وتعدُ مهارة التعبير الشفهي من المرتكزات المهمة التي يستند إليها التفوق الدراسي، والتمكن منها يعني تمكنًا من الدراسة اللغوية، وتفوقًا في المواد الدراسية الأخرى، فالمتعلم الذي يمتلك السيطرة على القدرات التعبيرية الشفهية بإمكانه صياغة عباراته بمهارة وإتقانٍ، فهي مهارة أساسية في اللغة العربية (زاير وعايز، ٢٠١٤).

وتبرز الأهمية التي يحظى بها التعبير الشفهي لدى المتعلمين من خلال تحقق عددٍ من الأغراض، وقد جاءت على النحو الآتي:

- تنمية الحصيلة اللغوية من المفردات، والأساليب التي تساعدهم في التعبير عما يخطر في أذهانهم من معانٍ، وأفكارٍ، إضافةً إلى تمكينهم من توظيف تلك المفردات، والأساليب بطريقة سليمة، ومناسبة مع مجريات الحديث.
- تزويدهم بأفكارٍ ملائمة لمستواهم العقلي، وتدريبهم على ربط تلك الأفكار بطريقةٍ متسلسلةٍ مرتبةٍ.
- تمكينهم من طلاقة اللسان، وحُسْنِ الأداء، وإتقان النطق، وتمثل المعاني عند إلقائها.
- تدريبهم على المواقف الارتجالية، والتعبير عما في أنفسهم بوضوحٍ دون انفعالٍ، وتحفيزهم على الحرية في إبداء الرأي أثناء الحديث.
- إبعادهم عن المشكلات النفسية كالخجل، والخوف، وقلة الثقة، والتلعثم.
- تمرينهم على سرعةِ الإجابةِ، وقوةِ الملاحظة، وتعويدهم على الحديث بطلاقة وصحة ووضوح.
- الارتقاء بذائقتهم الأدبية، والفنية ليستشعروا جمال اللغة، وتدريبهم على انتقاء مفردات عذبة، وتعبيرات جميلة.
- تنمية خيالهم، ورفع مستواهم الثقافي، وقدرتهم على التعبير بدقةٍ، وصدقٍ، ووضوحٍ (البجة، ٢٠١٦).
- تقوية شخصية المتعلمين، وتعويدهم على الجرأة، وغرس الأخلاق الحميدة، وآداب الكلام، والمناظرة لديهم، وتعميق بعض العادات الفكرية، والاجتماعية لديهم.
- تدريبهم على الاستماع الجيد قبل التحدث (طاهر، ٢٠١٠).

مهارات التعبير الشفهي:

ويقصد بالمهارة في التعبير الشفهي هي القدرة، والبراعة في إيصالِ المعنى؛ إذ ينبغي على المتحدث أن يدرك كيف يقول، وليْسَ فقط ما يَنْبغي أَنْ يقول (Larsen-freeman, 2000).

وللتعبير الشفهي مهارات عدة تعددت، وتنوعت في كتب الباحثين، ومن الممكن إجمالها فيما يلي:

- نطق الكلام بصورة صحيحة صرفيًا، ونحويًا، وتتضح هذه المهارة في النطق السليم للأَصْواتِ الْعَربيّة، وإنتاج أصواتٍ متقاربةِ المخرجِ، والتمييز بينها، وإنتاج حركاتٍ قصيرةٍ، وطويلةٍ، والتمييز بينها في الكلام، وتمييز الوحدات الصوتية المتشابهة(طعيمة،٢٠٠٤).
- نطق الكلمات، والجمل بطلاقةٍ، فالصوت يتأثر بما يجاوره من أصوات، فيختلف نطق الصوت بصورته المنفصلة عن نطقه في الكلمة.
- تنويع نبرة الصوت عند الحديث بحيث تكون مناسبة للمعنى اللغوي، فيظهر لنا مستوى صوت الكلمة من خلال إظهار صوتٍ معينٍ على الأصواتِ الأخرى(طعيمة،٢٠٠٤).
- القدرة على توظيف الألفاظ، والمصطلحات بصورة معبرة، وهنا تبرز أهمية الحصيلة اللغوية التي تساعد المتكلم في استخدام ألفاظ سليمة، ودقيقة في التعبير عن أفكاره.
- قدرة المتحدث على التحدث بسرعة ملائمة للمستمعين، وتتطلب هذه المهارة من المتحدث تقدير سرعة نطق الألفاظ دون إبطاء، فالكفاءة، والسرعة من المهارات الأساسية، ويقصد بالكفاءة قدرة المتحدث على نطق الأصواتِ بشكلٍ صحيحٍ، ويقصد بالسرعة هي سرعة نقل رموز الأصوات دون تأخير (يونس، ١٩٨٤).
- القدرة على توظيف لغة الجسد من خلال الحركات الجسدية المعبرة لجذب انتباه المستمعين، بما في ذلك ملامح الوجه، وحركات اليدين، واستخدامها يدعم إيصال الأفكار بطريقة واضحةٍ يكون لها تأثيرها الكبير على المستمعين أكثر من الكلمات، والعبارات المجردة (مصطفى، ٢٠١٤).

– ترتيب الأفكار، وتهيئتها ذهنيًا بصورة متسلسلة منطقًا، مما يجذب المستمع، فيحرص على متابعة المتحدث من الفكرة الأولى إلى النهاية، وحتى يكون المتحدث قادرًا على توضيح أفكاره عليه أن يكون متمكنًا في عرض تلك الأفكار بصورة منظمةٍ، فإذا لم يمتلك المتحدث هذه القدرة، فلن يتمكن من نقل رسالته إلى المستمعين، ويتحقق لديهم الفهم الصحيح لما يسعى إليه المتحدث(الحلاق،٢٠١٠).

– القدرة على الإحاطة بنتائج الحوار، وتقديمه ملخصا بجملٍ واضحة محددة، والوقوف على الجوانب المهمة للموضوع المطروح (عون، ٢٠١٢).

وقد استفادت الباحثة من هذه المهارات في بناء أداة الدراسة المتمثلة في إعداد قائمة بمهارات التعبير الشفهي، بالإضافة إلى إدراكها بأهمية هذه المهارات لطلبة الحلقة الثانية، ومنها الصف السابع.

أهداف تدريس التعبير الشفهي

يعد التعبير الشفهي أو المحادثة المهارة الثانية من المهارات اللغوية، فبالإضافة إلى كونه وسيلة للتّواصُلِ بين الْبَشرِ، فهو يسعى لتحقيق أهداف كثيرة، وفيما يلي عرض لأهداف تدريس التعبير الشفهي في كافة المراحل الدراسية:

– تنمية المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء، والأفعال، والأحاسيس التي يشعر بها، والقدرة على نطق الألفاظ والحروف بشكلٍ صحيح، والتحدث بجمل سليمة، واكتساب مهارات ترتيب الأفكار حتى يتمكن المستمع من فهم معنى الكلام، ويمتلك مهارة التواصل مع الاخرين (محمد وصادق، ٢٠٠٥).

–علاج الأمراض النطقية التي تصيب بعض الأطفال كالعي، والتلعثم، والفأفأة، وترك المعلم هذه الأمراض دون علاج يحولها إلى أمراض مستديمة ترافقهم طوال حياتهم.

–يساعد المتعلم على الارتجال، والاستجابة السريعة، وردود الفعل المناسبة في مواجهة مختلف مواقف الحياة.

–إزالة حاجز الخجل، والتردد، فيكون جريئًا عند مواجهة الجمهور (زايد ورمان، ٢٠١٥).

–تعويد المتعلم على الالتزام بقواعد الحديث، والانصات، واحترام أقوال المتحدثين معه، حتى وإنْ خالفوه الرأي (الحلاق، ٢٠١٠).

-إجادة الملاحظات الصحيحة عند وصف المتعلم للأشخاص، والأحداث، والأشياء، وتنوعها، وتنظيمها، فالفرد حريص على تدقيق كتاباته، ولكن لا يكون كذلك عندما يعبر شفهيا، ويجب أن تتصف هذه الإجادة بالسرعة مع الانتقاء الجيد للألفاظ المتسقة مع المعاني، وكذلك الأمر بالنسبة للتراكيب، والجمل لأنها المتحدث في حاجة دائمةٍ لها في حياتِهِ اللغويةِ

-تنقية وجدان ومشاعر المتعلم، وممارسة الخيال، والابتكار، التعبير بصورة مؤثرة، وفعالةٍ عن المشاعر، والأحاسيس(Widdowzon,H. G (2001.

-الوصول إلى الاتقان في اللغة فلا يتمكن للطالب من الوصول إلى اتقان لغته إلا من خلال إتقان مهاراتها الأساسية اللغة المعروفة(الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)حيث يعد إتقان هذه المهارات الجانب الأساسي في تعلم اللغة بحيث يتعلمها الطلاب بشكل مترابط(سمك، ١٩٩٨)

وترى الباحثة بأنه وانطلاقًا من أهمية مهارات التعبير الشفهي، فقد لاحظت اتفاق آراء الباحثين فيما صاغوه من أهداف فجميعها تسعى إلى تنمية قدرة الطالبِ على التعبير الشفهي، فقد جاءت أهداف منهاج اللغة العربية للصف السابع مرتبطة بشكل كبير بأهداف التعبير الشفهي السابقة، فجميعها ركزّت على الوصول بالطالب إلى إتقان التحدث باللغة العربية الفصيحة، والذي سيقود بالضرورة لتحقيق الأهداف الأخرى.

أسباب ضعف الطلبة في التعبير الشفهي:

فقد ذهب أغلب الدارسين إلى وجود ضعفٍ كبير في مهارات التعبير الشفهي، وإتقانها لدى معظم المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، ولعل أبرز أسباب هذا الضعف يعود إلى ما يلي:

- عدم إعطاء الطلبة الحرية في انتقاء موضوعات التعبير الشفهي التي تتوافق مع ميولهم، وأفكارهم، بالإضافة إلى إلزامهم بموضوعات محددة قد لا تتلاءم مع خلفياتهم المعرفية، وغموضها بالنسبة إليهم لبعدها عن واقعهم.
- تكليف الطلبة بالحديث عن موضوعات لا علاقة لها بواقعهم، ويجهلونها.
- قلة الاهتمام من قبل بعض المعلمين بالتعبير الشفهي، وبالتالي عدم تحديدهم للهدف من تدريسه بصورة واضحة.
- ضعف المعرفة لدى بعض المعلمين بمهارات التعبير الشفهي المحددة لكل مرحلة دراسية.
- قلة المخزون اللغوي، وضعف حصيلتهم اللغوية من الألفاظ، والمفردات.

- ازدواجية اللغة لدى الطلبة والتي يقصد بها وقوع الطلبة في الخلط بين اللغة العامية، واللغة العربية الفصيحة؛ الأمر الذي يحدث إرباكًا، وحيرةً لهم.
- طرائق التدريس العقيمة التي يستخدمها بعض المعلمين في حصص التعبير الشفهي.
- إثقال كاهل المعلمة بالأعباء حيث يقوم بعدة مهام في نفس الوقت؛ الأمر الذي يؤثر سلبًا على اهتمامه بطلبته، وتدريبهم على التعبير الشفهي بشكل سليم.
- قلة ممارسة اللغة العربية الفصيحة في كافة جوانب الحياة، ولدى كثير من أفراد المجتمع(البجة،٢٠١٦)، (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥)، (الهاشمي والعزاوي،٢٠٠٧)، (عاشور ومقدادي،٢٠٠٥)، (طعيمة،٢٠٠٤).

ثانيًا: الدراسات ذات الصلة:

دراسات تناولت استراتيجية الدقيقة الواحدة:

دراسة **(عبيد، ٢٠٢٠)** والتي سعت للكشف عن أثر استراتيجيتي الدقيقة الواحدة، وجيسكو المطورة في تحصيل طلبة قسم اللغة الكردية في مادة قواعد اللغة الكردية، وتكونت العينة من (٩١) طالبًا وطالبة، و(٣٠) طالبًا لكلتا المجموعتين التجريبيتين، و(٣١) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة، وقامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي للتفكير الاستدلالي تم تطبيقه على مجموعات البحث الثلاث، وبعد تحليل النتائج إحصائيًا بينت النتائج تفوق طلبة المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الاستدلالي.

دراسة **(جواد، ٢٠٢٠)** والتي تناولت أثر استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة السيرة النبوية، واستبقائها لدى طلبة كلية التربية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبًا وطالبة في المرحلة الثانية قسم علوم القرآن الكريم ، وضمت المجموعة التجريبية (٣٢) طالبًا وطالبة، كما ضمت المجموعة الضابطة (٣٢) طالبًا، وطالبة أيضًا، وقد أعدت الباحثة خططًا درسية لطلبة المجموعتين، كما قامت ببناء اختبارٍ تحصيلي بلغت عدد فقراته (٣٠) فقرة، وأظهرت النتائج تفوّق طلبة المجموعة التجريبية التي درست من خلال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة على طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل، والاستبقاء.

وبحثت دراسة **(مهدي، ٢٠١٧)** في أثر استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، واختيرت عينة من(٦٠) طالبة، تم توزيعهن على مجموعتين إحدهما تجريبية ضمت (٣٠) طالبة درست وفق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة والأخرى ضابطة ضمت(٣٠) طالبة درست بالطريقة التقليدية، وقد تم بناء اختبار تحصيلي لعدم وجود اختبارات مناسبة للبحث، وأظهرت النتائج تفوق الطالبات في المجموعة التجريبية التي درست المادة وفق استراتيجية الدقيقة الواحدة على الطالبات في المجموعة الضابطة والتي درست المادة نفسها حسب الطريقة التقليدية في التحصيل.

دراسات تناولت التعبير الشفهي:

وجاءت دراسة**(البري، ٢٠٢١)**تحت عنوان أثر استراتيجية الكرسي الساخن في تحسين مهارات التعبير الشفوي لدى طالبات الصف السابع الأساسي، وتضمنت العينة(٣٢)طالبة من الصف السابع الأساسي من مدرسة روضة الأميرة بسمة الأساسية الأولى للبنات التابعة لمديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية، وقام الباحث بتقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وتتكون من(١٦)طالبة، وضابطة تتكون من(١٦)طالبة، وتم بناء قائمة تقدير لمهارات التعبير الشفوي تتألف من(١٢)فقرة اشتملت مهارات المضمون، ومهارات حسن الأداء، كما تم إعداد اختبار موقفي في التعبير الشفوي، وبينت النتائج تفوق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست باستخدام إستراتيجية الكرسي الساخن على المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارات التعبير الشفوي.

وهدفت دراسة **(أحمد، ٢٠٢١)** إلى معرفة أثر إستراتيجية الحوار في تنمية مهارات التعبير الشفوي عند طالبات الصف الأول المتوسط، واخترت عينة تتكون من (٦٦) طالبة، وتضمنت المجموعة التجريبية (٣٤) طالبة درّست باستراتيجية الحوار، أما المجموعة الضابطة فتضمنت (٣٢) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وقامت الباحثة بإعداد اختبارٍ، ومقياس تصحيح لمهارات التعبير الشفوي لدى الطالبات، وأسفرت النتائج أن الطالبات في كلتا المجموعتين تمتلكان مهارات الشفوي، ولكن بدرجة أقل بكثير من

المعيار المعتمد في هذه الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية، والضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية في جميع المهارات.

هدفت دراسة **(رمّال وسنجر، ٢٠٢٠)** إلى معرفة أثر استعمال الحاسوب في اكساب التلاميذ مهارة التعبير الشفهي في مادة اللغة العربية في صفوف الروضة الثالثة في إحدى المدارس الخاصة في بيروت، واختيرت عينة تجريبية لتطبيق التعليم المحوسب في تعليم اللغة العربية تتكون من(٢٦) متعلمًا، وقد تم اختيار شعبة ليتم تطبيق الطريقة الاعتيادية تتكون من (٣٣) متعلمًا، وقد تم التوصّل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج المجموعتين يعود لطريقة التعليم المحوسب، ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أنه لا علاقة بين مستوى الكفايات التعليمية للمعلمات في اللغة العربية ودرجة اعتمادهن على التكنولوجيا في تعليم المادة، ووجود علاقة بين درجة اعتماد المعلمات على التكنولوجيا في تعليم المادة، ومستوى الطلبة في التعبير الشفهي.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

تعد منهجية البحث الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة، وهي خطة تبين وتحدد طرائق جمع وتحليل البيانات وإجراءاتها. (النجار وآخران، ٢٠٠٩) وهذا الأمر جعل الباحثة تتبع المنهج شبة التجريبي في بحثها لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تمثّل مجتمع الدراسة في جميع طالبات الصف السابع في مدارس الحلقة الثانية التبعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي، واختارت الباحثة أفراد الدراسة الحالية من طالبات الصف السابع بالطريقة القصدية، حيث وقع الاختيار على مدرسة (المنارة) التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي، وذلك لسهولة الوصول إليها، ولوجود أكثر من شعبة فيها، ولتوفر خصائص الدراسة فيها، وقد تم اختيار الشعبة (أ) وعدد طالباتها (٢٠) لتمثل المجموعة التجريبية والتي تدرس باستخدام استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة، والشعبة (ب) وعدد طالباتها (٢٠) لتمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة الاعتيادية، ليبلغ عدد أفراد العينة (٤٠) طالبة.

أدوات الدراسة

اختبار مهارات التعبير الشفهي

تم إعداد قائمة بمهارات التعبير الشفهي لطالبات الصف السابع، وقد رتبت حسب أهميتها للطالبات، لقياس أثر استراتيجية الدقيقة الواحدة على مهارات التعبير الشفهي وفق مجموعة من المجالات.

وقد استعانت الباحثة في بناء هذه القائمة بعدد من الدراسات منها دراسة البري (٢٠٠١)، ودراسة أحمد (٢٠٢١)، ودراسة عبد السلام (٢٠٢٠)، وكتاب الوائلي (٢٠٠٤)، وقد قامت الباحثة أيضًا باستطلاع آراء بعض معلمي ومعلمات اللغة العربية لأخذ آرائهم في بناء القائمة.

تم حصر مهارات التعبير الشفهي المتضمنة في الدراسات والمراجع، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٢٢) مهارة موزعة على (٥) مجالات هي:

- المجال الفكري ويضم (٥) مهارات.
- المجال اللغوي ويضم (٥) مهارات.
- المجال الملمحي ويضم (٤) مهارات.
- المجال الصوتي ويضم (٤) مهارات.
- المجال الإلقائي ويضم (٤) مهارات.

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة الجامعة من المتخصصين، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة موضوعاته، ومناسبة فقرات قائمة مهارات التعبير الشفهي من حيث وضوح صياغاتها اللغوية وفي ضوء تلك الآراء التي اقتصرت على تغيير في بعض الصيغ اللغوية ليصبح عدد فقرات القائمة كما هي (٢٢) فقرة، وعدد الموضوعات كما هي ثلاثة موضوعات على الطالبة الاختيار بينها.

ثبات الاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (١٥) طالبة من خارج أفراد العينة، وبعد تطبيق الاختبار تم حساب معامل كرونباخ ألفا لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة كرونباخ ألفا للاختبار ٠.٨٦، وهذا دليل كاف على أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات مرتفع (عبد السلام، ٢٠٢٠).

ولتحديد ثبات الاختبار لكل مجال من مجالاته تم الاعتماد على معامل كرونباخ ألفا كما هو مبين في الجدول (١).

جدول (١) معامل الثبات ألفا كرونباخ لمهارات التعبير الشفهي الرئيسة

المجال	معامل ألفا كرونباخ
المجال الفكري	٠.٩١
المجال اللغوي	٠.٨٧
المجال الملمحي	٠.٨٢
المجال الصوتي	٠.٧٩
المجال الإلقائي	٠.٩٠
الكلي	٠.٨٦

المعالجات الإحصائية

تم استخدام الوسائل الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

١. معادلة كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات الاختبار.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (t-test) لأداء الطالبات على اختبار التعبير الشفهي حسب متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة) في الاختبار القبلي والبعدي.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: ما أثر استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحسين مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف السابع في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

وللإجابة عن هذا السؤال كان من الضروري التعرف إلى دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد مجموعتي الدراسة في مهارات التعبير الشفهي وفقا لاستراتيجية التدريس (الاعتيادية، الدقيقة الواحدة)، كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية لدرجات الطالبات في اختبار مهارات التعبير الشفهي الكلي البعدي تبعا لمجموعة الدراسة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٢٠	٢٢.٣	٤.٩	٥.٤٨	٠.٠٠٠
الضابطة	٢٠	١٤.٨	٦.٦		

نلاحظ من الجدول (٢) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الشفهي تبعاً للمجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية الدقيقة الواحدة)، حيث بلغت قيمة (T) (٥.٤٨) وهي قيمة دالة إحصائياً، لصالح طالبات المجموعة التجريبية والذين درسوا باستخدام استراتيجية الدقيقة الواحدة؛ مما يدل على وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٥. ≥a) لاستخدام استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحسين مهارات التعبير الشفهي لدى الطالبات، وبالتالي تم رفض الفرضية الأولى.

ولمعرفة أثر استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحسين أداء الطالبات في مهارات التعبير الشفهي على كل مستوى من مجالاتها الخمسة (المجال الفكري، المجال اللغوي، المجال الملمحي، المجال الصوتي، المجال الإلقائي) تعزى إلى استراتيجية التدريس (إستراتيجية

الدقيقة الواحدة، والاعتيادية) تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس البعدي لمجالات اختبار التعبير الشفهي وفقا لاستراتيجية التدريس، كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية لمهارات اختبار التعبير الشفهي البعدي تبعا لمجموعة الدراسة

الأبعاد	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الفكري	التجريبية	٢٠	٥.٧٥	١.٩٢
	الضابطة	٢٠	٤.٠١	٢.٠٢
المجال اللغوي	التجريبية	٢٠	٤.٢٨	١.٨٢
	الضابطة	٢٠	٢.٧٠	١.٨٤
المجال الملمحي	التجريبية	٢٠	٤.٨٤	٢.٠٥
	الضابطة	٢٠	٢.٧٣	٢.١٥
المجال الصوتي	التجريبية	٢٠	٣.٤٤	١.٢٧
	الضابطة	٢٠	١.٨٠	١.٤٩
المجال الإلقائي	التجريبية	٢٠	٣.٥٩	١.٣٦
	الضابطة	٢٠	٢.٥٣	١.٦٣

نلاحظ من الجدول (٣) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مستويات اختبار التعبير البعدي تبعا لمجموعة الدراسة، وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الدقيقة الواحدة، حيث جاءت المتوسطات الحسابية للمهارات الخمس للتعبير الشفهي مرتبة من الأعلى إلى الأدنى (المجال الفكري، المجال الملمحي، المجال اللغوي، المجال الإلقائي، المجال الصوتي) (٥.٧٥)، (٤.٨٤)، (٤.٢٨)، (٣.٥٩)، (٣.٤٤) على الترتيب.

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة نتائج سؤال الدراسة: ما أثر استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحسين مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف السابع في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

اتضح من نتائج سؤال الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي الدراسة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية والمجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الدقيقة الواحدة، لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحسين مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف السابع.

وتعزو الباحثة ذلك لما تمثله استراتيجية الدقيقة الواحدة، في مساعدة الطالبات على اكتساب المعرفة اللازمة والمشاركة الفاعلة في غرفة الدرس، وخلق اتجاهات إيجابية نحو المادة، واحترام الرأي، إذ إن التفاعل والمشاركة يقللان من عنصر الخجل والخوف مما شجع الطالبات على المشاركة وطرح أفكار جديدة (Michael, 2010).

كما تساعد استراتيجية الدقيقة الواحدة على تنظيم المادة الدراسية وإعادة صياغتها وتجميعها وبلورتها في صورة جديدة بحيث يسهل على الطالب فهمها، إضافة إلى ذلك فإن استخدام إستراتيجية الدقيقة الواحدة في التدريس حرك الدوافع النفسية لدى طلاب المجموعة التجريبية فجعلهم ينتبهون ويفكرون ويعملون وينجحون.

من ناحية أخرى إن الحلقة الثالثة تعد من المراحل الدراسية الملائمة لاستخدام استراتيجية الدقيقة الواحدة، إذ يكون الطلبة في هذه المرحلة قد بلغوا مرحلة من النضج العقلي والانفعالي، مما يمكنهم من تقبل هذه الاستراتيجية في التدريس.

كما ترى الباحثة إنّ التدريس على وفق استراتيجية الدقيقة الواحدة يعطي فرصا متساوية للطالبات جميعن من خلال مشاركتهن الإيجابية، وهو بذلك يراعي (الفروق الفردية). كما أن استراتيجية الدقيقة الواحدة تجعل الطالبة محور العملية التعليمية وهذا ما تنادي به الاتجاهات الحديثة في التدريس.

كما أتاحت هذه الاستراتيجية للطالبات تكوين علاقات طيبة نتيجة لزيادة الاتصال الشخصي فيما بينهن، وعن طريق إثارة الأسئلة وطرح الآراء وإبداء وجهات النظر، مما خلق الألفة والتفاعل بينهن، وهو ما ينمي عندهن مهارات الاتصال والتعبير الشفهي (Holtzman, 2007)، كما تعتقد الباحثة بأن استراتيجية الدقيقة الواحدة تسهم في جعل الطالبات أكثر تفكيرا، كما أنها تعطي فرصة لجمع افكارهن، قبل أن يتكلمن بها لفظا، إلى جانب مساعدة الطالبات الخجولات أو الأكثر خوفا من التحدث في الأماكن العامة، بإعطائهن فرصة للكتابة لكي يسترجعن افكارهن ويبنين عليها. وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة كل من عبد السلام (٢٠٢٠)، والمستريحي (٢٠١٩)، وفاضل (٢٠١٥) من حيث فاعلية استراتيجية الدقيقة الواحدة في ارتفاع مستوى تحصيل الطلبة، وتنمية مهارات التعبير الشفهي لديهم.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

– عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للتدريب على كيفية التدريس باستخدام استراتيجية الدقيقة الواحدة.

– تشجيع المؤسسات التربوية ومراكز البحوث على تطبيق استراتيجية الدقيقة الواحدة ضمن الأنشطة والتمرينات في مناهج المواد الدراسية ومواقف الحياة اليومية.

– اعتماد استراتيجية الدقيقة الواحدة في تدريس مادة اللغة العربية لطلبة الحلقة الثانية لما لها من أهمية كبيرة.

– إجراء دراسات تتعلق بأثر استراتيجية الدقيقة الواحدة في الفهم القرائي وتحسين مهارات التفكير التخيلي.

– إجراء دراسات تتعلق بأثر استراتيجية الدقيقة الواحدة في التحصيل البلاغي وتحسين مهارات التفكير التأملي.

المراجع

أحمد، بيمان جلال (٢٠٢١). أثر استراتيجية الحوار في تنمية مهارات التعبير الشفوي عند طالبات الصف الأول المتوسط، **مجلة الآداب**، ملحق٢،(١٣٧).

البري، قاسم (٢٠٢١). أثر استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في تحسين مهارات التعبير الشفوي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١٧(٤)، ٤٩٣- ٥٠٠.

جواد، رغد (٢٠٢٠)، أثر استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة السيرة النبوية واستبقائها لدى طلبة كلية التربية. **مجلة كلية التربية**، ٩٢٧- ٩٥٦.

رمّال، محمد وسنجر، نهى (٢٠٢٠). دور الحاسوب في إكساب تلاميذ الروضة الثالثة مهارة التعبير الشفوي في مادة اللغة العربية، **مركز جيل البحث العلمي**، العدد ٦٤.

عبد السلام، محمد حسن (٢٠٢٠)، **مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مكتبة نور: القاهرة.

عبيد، كوثر جاسم (٢٠٢٠). أثر استراتيجيتي الدقيقة الواحدة، وجيكسو المطورة في تحصيل مادة قواعد اللغة الكردية والتفكير الاستدلالي عند طلبة كلية التربية ابن رشد، **مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ٥٩، العدد٤، جامعة بغداد.

عطية، محسن.(٢٠١٥).**المناهج الحديثة وطرائق التدريس**،ط، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.

علي، محمد السيد. (٢٠١١). **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، ٢٣٣، الأردن، عمان

عليان،أحمد فؤاد(١٩٩٢).**المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها**،الرياض،دار الأندلس للنشر والتوزيع.

عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨). **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط١، عالم الكتب، القاهرة

عون، فاضل ناهي (٢٠١٢). **طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها**، ط١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع

فضالة،صالح علي(٢٠١٠).**مهارات التدريس الصفي**،ط١دار أسامة للنشر والتوزيع،ط١،الأردن.

فضل الله، محمد رجب. (٢٠٠٣). **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**. ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

قطامي،يوسف.(٢٠١٣).**استراتيجيات التعلم، والتعليم المعرفية**،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط١.

مدكور،علي أحمد،(٢٠١٠)،**طرق تدريس اللغة العربية.عمان**،دار المسيرة للنشر،والتوزيعوالطباعة.

مهدي، فاطمة عبد العباس (٢٠١٧). أثر استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، الجامعة المستنصرية، **مجلة كلية التربية**، العدد٢.